الاتحاد الأوربي: إمكانياته ومكانته الاقتصادية في العالم

مقدمة:

يعتبر الاتحاد الأوربي نموذجا متميزا لأهم التكتلات الجهوية المعاصرة.

- فما هي مراحل تأسيس الاتحاد الأوربي ومؤهلاته؟
- وما هي مكانته الاقتصادية؟
- وما هي المشاكل التي تواجهه؟

I – تعددت مراحل تأسيس الاتحاد الأوربي ومؤهلاته:

1 – مراحل تأسيس الاتحاد الأوربي:

أدت محاولات تجاوز مخلفات الحرب العالمية الثانية إلى تأسيس «المجموعة الأوربية للفحم والفولاذ» سنة1951م من طرف ست دول، والتي تهدف إلى تطبيق حرية مرور الفحم والفولاذ بين أعضاء المجموعة، وقد دفع نجاح التجربة الأولى إلى توقيع «معاهدة روما» سنة 1957م، والتي أسست بمقتضاها «المجموعة الاقتصادية الأوربية» للعمل على تحقيق الوحدة الاقتصادية، فانضمت عدة دول أوربية أخرى على مراحل للمجموعة الاقتصادية، ليبلغ عدد دول الاتحاد لحد الآن 27 دولة.

2 – مؤهلات الإتحاد الأوربي:

تتوفر دول الاتحاد الأوربي على مؤهلات طبيعية ملائمة، فالأراضي صالحة للزراعة، والمناخ يتميز بحرارة معتدلة عموما وتساقطات كافية وغطاء نباتي دائم، كما تتنوع الموارد الطبيعية بدول الاتحاد الأوربي، حيث تنتج كميات مهمة من مصادر الطاقة والمعادن، كما أن القوة البشرية تساهم في حسن استغلال هذه الخيرات الطبيعية، كما أن دول الاتحاد تعمل على تخصيص نسب مهمة من الناتج الداخلي الخام للبحث العلمي، مما أدى إلى ارتفاع عدد الباحثين داخل المجموعة.

II – مكانة الاتحاد الأوربي ومشاكله:

1 – أصبح الاتحاد الأوربي قوة اقتصادية عالمية:

يشكل الاتحاد الأوربي القوة الفلاحية الثانية في العالم، مستفيدا من الظروف الطبيعية الملائمة ومن المجهوذات المبذولة من طرف المؤسسات المختصة، كما يعتبر الاتحاد ثاني قوة صناعية في العالم رغم نقص بعض مصادر الطاقة، كما يعتبر أول قوة تجارية حيث يحقق 38% من حجم المبادلات العالمية، وذلك راجع لقوة اقتصاده

وكثافة شبكة المواصلات واتساع السوق الداخلية، كما أصبحت عملته (الأورو) أول عملة في العالم متفوقة على الدولار الأمريكي.

2 – يعمل الاتحاد على مواجهة المشاكل المطروحة:

تواجه دول الاتحاد الأوربي عدة مشاكل، حيث تعاني دوله من ضعف نسبة التكاثر الطبيعي مما يؤدي إلى ارتفاع نسبة الشيخوخة وازدياد نسبة الإعالة، كما تتفاوت دول الاتحاد من حيث مستوى النمو الاقتصادي، إذ تعتبر دول الشمال والشمال الغربي أكثر نموا وجاذبية لفائض اليد العاملة المؤهلة من دول أوربا المتوسطية، كما تعرف دول الاتحاد كذلك تفاوتا اقتصاديا بين جهة وأخرى داخل البلد الواحد، ويلاحظ هذا التباين الإقليمي خصوصا بإيطاليا والبرتغال وفي ابريطانيا بين حوض لندن وباقي البلاد.

خاتمة:

استفادت دول الاتحاد الأوربي من التكتل الاقتصادي لبلدانها، وهي تسير نحو الاندماج الاقتصادي لبلدانها في إطار أوربا موحدة.